المحور الخامس: أجزاء البحث

التساؤلات المطروحة:

ماهي الأجزاء والتقسيمات المختلفة للبحث العلمي؟

الهدف من الدرس:

- تمكين الطالب من التعرف على الأجزاء والأقسام المختلفة للبحث العلمي.

أجزاء البحث العلمي:

تعتبر عملية بناء هيكل البحث عملية فنية وذهنية تتطلب من الباحث امتلاك قدرات ومهارات علمية واكتساب معارف منهجية ومعارف تتعلق بطبيعة الموضوع المدروس، ولهذا يجب على الباحث قبل الشروع في اعداد هيكل البحث القيام بدراسة استطلاعية لمختلف المراجع الخاصة بموضوع الدراسة ومعرفة خلفياته وحيثياته، ومن ثم فهم موضوعه فهما صحيحا وعميقا، كما يجب عليه تحديد اشكالية البحث وهدفه، إذ يتعين تحديد مجموعة من العناصر والمرور بمجموعة من الخطوات الاساسية بدء من تحديد الاشكالية وصولا الى نتائج البحث وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

أولا- العنوان : اذ يجب صياغة عنوان البحث صياغة دقيقة تعكس اشكالية البحث وحدودها، حيث يرتبط عنوان البحث بدراسة احد جوانب الظاهرة او علاقاتها بظواهر أخرى، كأن يتم دراسة أسباب أو ظروف النشأة أو المكونات أو كيفية التطور والتغير واسبابه وطبيعة العلاقة بين الظاهرة وظواهر اخرى او قياس هذه العلاقة، وحتى يكون عنوان البحث ملائم ومناسب يجب توفر فيه الشروط التالية :

- أن يكون مصاغ بعبارة واضحة ومختصرة وسهلة ومعبرة فلا ينبغي ان يكون العنوان طويل او مختصر بشكل يخل بمعناه، كما يمكن للباحث تعديل العنوان اثناء او بعد الانتهاء من البحث.
- ان يشمل العنوان كافة جوانب واجزاء البحث بما فيها الجزء النظري والتطبيقي.
- ان يكون معبر عن موضوع البحث من حيث طبيعة الاشكالية المعالجة وحدودها الزمنية والمكانية .
- استخدام المصطلحات العلمية كما يشترط ان يضم متغيرات البحث الاساسية بعد فهم موضوع البحث والاطلاع على خلفياته وجزئياته، وتحديد اشكاليته واهدافه يمكن للباحث تقسيم بحثه الى عناصر فرعية، تعبر عن هيكل او خطة البحث، وهذا يتطلب صياغة دقيقة لعنوان البحث وبطريقة اجرائية خالية من الغموض، ثم يقوم باستنباط من هذا العنوان العناوين الرئيسية الكلية التي تشكل الهيكل العام لموضوع البحث، وتوظيفها في شكل ابواب او مع مراعاة قواعد واحكام معينة في عملية التقسيم الفصول، ثم يستخرج منها الاجزاء الفرعية والبناء كعدم التكرار وسيتم تفصيلها لاحقا.

ثانيا- المقدمة: هي ركن أساسي من أركان البحث العلمي سنتطرق الى تعريفها وخصائصها اهدافها انواعها و اجزائها .

و المقدمة هي تمهيد من القارئ نحو بيان أهمية الموضوع وأسباب اختيار الباحث له، أي بعبارة أخرى تتضمن التعريف بالموضوع وتحديد عناصر والمشكلات التي يثيرها و رسم خطة العمل.

- فالمقدمة تخصص عادة للتعريف بالموضوع الذي سيتم دراسة نطاقه و أهميته والفائدة القانونية التي تناولت الموضوع المعالج سواء كانت فائدة علمية أو نظرية والمقدمة تقع عادة بين العنوان الرئيس والاجزاء الرئيسية للبحث إذ يكون مضمونها تحديد موضوع البحث من خلال التعريف بالهدف من دراسته والتي تختتم بطرح المشكلة أو المشكلات المثارة بتعيين الادوات والوسائل التي يستخدمها الباحث من أجل الوصول الى حلها دون التطرق إلى الحل نفسه الى أن تنتهي الى الاعلان عن خطة البحث . يطلق عليها البعض بملخص الخطة .

1- خصائصها :

- ان من اهم صفات المقدمة ان تكون - :أن تكون نكرة غير معرفة - .ان تحمل الرقم الاول الذي يبدأ منه ترقيم صفحات البحث .

- ان تكون مشوقة اذ يجب أن تحتوي على كلمات تشد انتباه القارئ .
- ان تكون مختصرة ومناسبة الحجم للموضوع.
- ان تكون شخصية: ويقصد بها ان الباحث هنا له من المعلومات ومن الثراء الفكري ما يجعله يحرر دون حاجة للعودة الى اقتباس الافكار وانما الى صناعة الافكار .
- الاهتمام باللغة السليمة والتدقيق اللغوي لمحتواها .

2- عناصر المقدمة:

أ- **الاشكالية**: من المؤكد ان مشكلة البحث، هو الجزء المخصوص بعرض موضوع الدراسة ومشكلتها. لابد ان تكون قصيرة ، تحمل عقدة وليست في صيغة سؤال عادي وان ال تكون مركبة او جزئية بحيث تحمل جزء من الموضوع دون الاخر، بالإضافة انها تحمل صيغة التساؤل او الاشكال .

وفي هذا الصدد نذكر ان في العلوم القانونية لا يجب ان تكون مشكلة البحث هو عرض الباحث الاسئلة التي يجيب عنها في الدراسة العلمية او رسالة الماجستير وبحث الدكتوراه ، فعرض الاسئلة وتفنيدها يجب ان يحقق فيه الباحث العلمي داخل البحث وينفرد بذلك كل جزء من الموضوع بالسؤال الذي يناسبه .فلا بد أن تكون هناك مشكلة للبحث فالسؤال الذي يطرح: ماذا أريد أن أبحث عنه؟ فيقال أنه انه ال يجب ان نثقل في المقدمة أو نفرط فيها حتى لا تتغير وظيفتها أي يجب أن نحافظ دائما على صفتها كمقدمة أي المدخل الى المادة المراد البحث فيها.

وتعبر إشكالية البحث عن إشكال أو غموض في ذهن الباحث يتعلق بظاهرة او حادثة ما، تشكل دافع له نحو البحث والاستقصاء من اجل اجلاء هذا الغموض، من خلال الوصول الى معارف واحكام ونتائج معينة تفسر تلك الظاهرة او الاشكالية، ويتم التعبير عن ذلك الغموض في شكل سؤال يرغب الباحث في الاجابة عنه، ولهذا فان اشكالية البحث ليس بالضرورة تعبير عن مشكلة واقعية، فهي في الاصل اشكالية متعلقة بذهن الباحث، الذي تجعله يشعر بعدم الارتياح والقلق. فقد عرفت اشكالية البحث على انها عقدة او حالة .

فإدراك وتحديد تتطلب الحل العلمي الناجز وهي شرط مسبق لقيام البحث العلمي إشكالية البحث تعتبر الخطوة الأولى والأساسية في البحث وهي ليست بالأمر السهل بل تتطلب من الباحث فطنة ويقظة عالية مع دقة في الملاحظة والانتباه من اجل إدراك الغموض الموجود بذهنه .

فلبس كل الناس يمتلكون القدرة على إدراك الغموض الموجود بذهنهم، وفهمه وصياغته في شكل إشكالية بحثية، فمعظم الناس يرون قضايا وظواهر ومشكلات من حولهم لكن لم تكن لهم القدرة على توليد تساؤلات حولها، ذلك لأنهم لم يتمكنوا من الشعور بالغموض والنقص المعرفي الموجود بذهنهم حول تلك القضايا، والقلة من المفكرين والباحثين الذي استطاعوا وعلى مر التاريخ من اثارة مشكلات بحثية، فعلى أي باحث أن يطور هذه المهارات المعتمدة على دقة الملاحظة واليقظة والانتباه، ولهذا كان اللوم كثيرا على الناس في القرآن الكريم لأنهم لم يتمكنوا من إثارة المشكلات البحثية وانطلاقا من اشكالية البحث يمكن وضع الصياغة المناسبة لعنوان البحث والتي يشترط فيها الدقة والوضوح والتعبير الشامل عن إشكالية البحث.

وعند تحديد إشكالية البحث يتم الاخذ بعين الاعتبار الاعتبارات التالية:

- الاحساس او الشعور بالمشكلة ويتم من خلال: الصدفة، الفضول، النقاش، الحدس، الذوق العلمي، القراءة والاطلاع، مشكلات وظواهر واحداث واقعية .
- الجدة والأصالة والابتكار: أي أن تكون إشكالية البحث جديدة والبحث فيها ينتج عنه أفكار ومعارف جديدة وان لا تكون قديمة ومهتلكة.
- الأهمية الخاصة لمشكلة البحث: وهان ينبغي مراعاة قيمة وأهمية البحث في المشكلة التي سيتم اختيارها من الجانب النظري والتطبيقي .
- القدرة على معالجة المشكلة اي القابلية للحل .

- تخصص الباحث: أي أن يكون موضوع البحث ضمن تخصص الباحث اضافة الى ما سبق يجب ان تصاغ الاشكالية بدقة وبوضوح وفي حدود المنطق العلمي كما يمكن تجزئة اشكالية البحث الى اشكاليات فرعية في شكل اسئلة وذلك من اجل تبسيط وتوضيح اكثر للإشكالية الرئيسية.

ب- **الفرضيات :**تعرف الفرضية على انها تخمين او استنتاج ذكي يتوصل اليه الباحث ويتمسك به .

كما تعرف على بشكل مؤقت، اي هي راي الباحث المبدئي في حل المشكلة وتفسيرها انها الاستنتاج والخلاصة التي يتوصل اليها الباحث، من خلال القراءات الاستطلاعية يحثهم على ذلك في شكل أسئلة تثير عقل الإنسان وتحثه على البحث والتفكير والدراسات السابقة والزيارات الاستكشافية التي يقوم بها في ميدان الدراسة، حيث يتمسك بها الباحث مؤقتا الى ان يثبت صحتها او ينفيها فالفرضية تعتبر إجابات مبدئية للأسئلة المطروحة للبحث، يرجى في آخر البحث اثبات صحتها او نفيها، حيث يشترط توفر مجموعة من الخصائص في الفروض وهي:

- العلاقة العضوية بين الفرض ومشكلة البحث (اي يمثل اجابة عن اشكالية البحث) .
- بساطة الفرض ووضوح المعنى.
- امكانية التحقق من الفرض: اي ان تكون قابلة للقياس .
- امكانية الاثبات او النفي كما يمكن ان نلمس شروط اخرى للفرضيات الجيدة والمتمثلة في الآتي :

- المعقولية: ان تكون الفرضية متوافقة مع الحقائق العلمية المعروفة وان لا تكون خيالية او متناقضة .
- امكانية التطبيق والتنفيذ .
- الا تعكس الاحكام المسبقة او تحيزات الباحث، فاعتبار الفرضية تصور مبدئي للباحث حول حل مشكلة البحث لا يعني ذلك ان تتضمن احكامه الشخصية، بل يجب أن تكون مصاغة ومحددة بموضوعية وبناء على حقائق ومعارف قد تعرضها الدراسات السابقة .
- ان تصاغ وتبنى بأستخدام المصطلحات العلمية والمفاهيم الخاصة بألبحث ووفق المدلول العلمي لها الذي تبناه الباحث .
- ان تكون مترابطة ومحددة وعاكسة لجميع ابعاد وجزئيات اشكالية البحث .هدف البحث: وهو يعبر عن الجوانب من الظاهرة التي يرغب الباحث في معالجتها، فهو متعلق بإشكالية البحث، كما يمكن تجزئة الهدف الاساسي الى اهداف فرعية من اجل تبسيطه وتوضيحه.
- وهناك توجهات يمكن ان يعتمد عليها الباحث في تحديد اهداف بحثه وهي على النحو الآتي :
- التوجه نحو الكشف والتحري: وهو الذي من خلاله يقوم الباحث باكتشاف علاقات بين ظواهر او متغيرات معينة او تحديد حقائق جديدة مرتبطة بها .
- التوصيف: ويقوم على اساس تحديد خصائص ومواصفات وماهية الظاهرة المدروسة .
- التنبؤ: وهو محاولة دراسة وتحديد السلوك المستقبلي لظاهرة معينة، بناء على دراسة وتحليل العلاقات والقوانين التي تحكمها ومعرفة أسبابها والعوامل المتحكمة فيها .
- الشرح الايضاح: او محاولة تفسير وتحليل نمط سلوك وتوجهات الظواهر .
- اختبار صحة قضايا ومعارف علمية موجودة والتأكد من صحتها كما يمكن أن ترتكز عملية تحديد هدف البحث على النقاط التالية :القياس: اي قياس قوة العلاقات بين الظواهر والمتغيرات او قياس قوة الظواهر نفسها بغرض دراسة طبيعة ومعدل تغيرها .
- تحديد طبيعة العلاقات بين الظواهر والمتغيرات واتجاهاتها .
- الوصف: اي وصف الظواهر وتحديد خصائصها ومكوناتها وطبيعتها .
- التطور: اي دراسة نمط تغير ونمو الظواهر والاسباب المتحكمة في ذلك .

ت- أهمية البحث: وهي تعبير عن القيمة والمنفعة التي يقدمها البحث، اي القيمة المضافة من البحث العلمية والعملية، ولهذا يتم التمييز بين:

- **الاهمية العلمية:** وتشير الى القيمة المضافة النظرية، اي اضافة في مجال العلم المدروس من قوانين وعلاقات ونظريات واحكام جديدة، يمكن ان تساهم في تطوير وتقدم هذا العلم .
- **الاهمية العملية:** وتشير الى مدى مساهمة البحث في معالجة او اكتشاف مشاكل معينة او تطوير وتحسين حياة الانسان، من خلال اكتشاف وسائل جديدة او تطويرها، اي بمعنى الاهمية العملية تظهر في الانعكاسات الواقعية لنتائج البحث ومدى مساهمته في معالجة مشاكل او تحسين حياة الانسان .وحتى يكون البحث ذو أهمية يجب على الباحث أن يتأكد من ان نتائج بحثه، ان كانت تمثل اضافات جديدة للمعرفة العلمية، او معالجة واكتشاف مشكلات واقعية ولم يتم اكتشافها من قبل، او التوصل الى حلول لها.

ث- المنهج: أي الطريق المتبع من طرف الباحث في معالجة اشكالية البحث، حيث هناك تصنيفات مختلفة لمناهج البحث العلمي، وعلى الباحث ان يختار المنهج المناسب والملائم لطبيعة اشكالية بحثه، كما يجب ان تكون له القدرة على التحكم في عملية تطبيقه واستخدامه. كما يجب تحديد الادوات والاساليب المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها .

ج- حدود الدراسة: وتشير الى المجالات التي يتم دراستها من الظاهرة ومكان وزمن الدراسة، ولهذا نميز بين ثلاث انواع من حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: وتشير الى تلك الجوانب من الظاهرة او العلاقات التي يرغب الباحث في دراستها، وهي تتحدد بهدف واشكالية البحث .

- **الحدود المكانية:** وتشير الى مكان تواجد الظاهرة اثناء الدراسة، وتتعلق الحدود المكانية بالدراسة التطبيقية للبحث.
- **الحدود الزمنية:** وتشير الى المجال الزمني للبيانات المعتمد عليها في تحليل وتفسير الظاهرة، ولا تتعلق بزمن الدراسة.

د- مفاهيم ومتغيرات البحث: حيث يقوم الباحث بشرح وتوضيح معنى بعض المصطلحات والمتغيرات الاساسية للبحث، وخاصة تلك التي هي محل اختلاف بين الباحثين من حيث الماهية والخصائص والمكونات وغيرها، او تلك التي تحمل أكثر من معنى او تعني اشياء مختلفة، حيث يتم توضيح الاتجاه الذي يعتمده الباحث في بحثه حتى لا يقع في اضطراب وتناقضات اثناء تحليل الموضوع.

فيجب على الباحث ان يحدد المقصود من المصطلحات والمفاهيم التي يعتمدها في بحثه، كما يجب عليه توضيح وشرح متغيرات بحثه الاساسية والمتغيرات الفرعية المحددة لها وطرق وكيفية قياس تلك المتغيرات. ذلك ان الباحث كثيرا ما يجد نفسه امام شبكة من الدلالات والمعاني المتداخلة للمفاهيم الجاهزة المركبة في صورتها النهائية، ما يضطره الامر الى البحث في اغوارها وتحليل مكوناتها وعناصرها وتفتيتها الى اجزاء من اجل تكوين مفهوم مناسب يتلاءم مع بحثه، بما يجعله يتحكم في تلك المفاهيم التي هي شرط اساسي للتحكم في البحث ذاته، لان كل مشكلة بحثية تنطوي على مفاهيم ومصطلحات خاصة ذات نسق معين تحمل دلالات ومعاني محددة، يتعين على الباحث تفكيكها وتجزئتها واعادة بلورēا في نسق ما يخدم هدف البحث، وبما يمكنه من فك غموضها وتعقيدها وطرحها من العمومية والشمول الى التخصيص والتطبيق. فليس كل المفاهيم والمصطلحات جاهزة يستخدمها الباحث كما يريد، ذلك انها مصاغة وفق نسق ينطوي على دلالات ومعاني تخدم توجهات وثقافة باحثين سابقين واهدافهم البحثية، عبر سيرورة من التغيرات والتطورات التي اصابته بشكل يجعله يحمل دلالات حسية وتصورية فكرية متعددة ومتصارعة، كما انها ليست مجرد تراكيب صماء صامتة بل هي منظومة معرفية متحركة تعمل على انتاج النسق التصوري والفكري للباحث .وعند استعراض مفاهيم ومتغيرات البحث وشرحها يضطر الباحث في معظم الاحيان الى اعتماد نوعين من التعاريف وهما :

- **التعريف المفهومي** : وهو التعريف الذي يعتمد على مفاهيم لشرح مفهوم او متغير معين .اي يستخدم مفاهيم اكثر بساطة ووضوحا يمكن المطلع عليه من فهمه واستيعابه بسهولة لكن يبقى تعريف نظري مجرد عن الواقع، اي لا يربط بين التصور العقلي والتطبيق الواقعي لكيفية استخدام وتطبيق تلك المفاهيم. وبالتالي فهو على هذا الشكل لا يمكن ان يخدم الباحث في تحليله لموضوع بحثه لأنه لا يعدوا ان يكون تركيبة من المفاهيم تعكس ايديولوجيات وتوجهات باحثين اخرين وتخدم اهدافهم البحثية ومبنية حسب طبيعة اشكاليتهم، كما لا تفسر الظاهرة في نسقها الواقعي والتفصيلي بل تعتبر مفهوم شامل وتصور نظري فكري لا يمكن استنباط منه المتغيرات والعلاقات التي تربطها

- **التعريف الاجرائي**: وهو التعريف الذي يمثل همزة وصل بين التصور العقلي لمفهوم معين وكيفية تطبيقه واستخدامه على ارض الواقع. حيث يتضمن مجموعة من الاجراءات والعمليات التي توضح كيفية التعامل مع متغير معين وقياسه واثبات وجوده. فهو التعريف الذي يتكون من الفاظ تشير بوضوح الى مجموعة من الاجراءات القابلة للتطبيق وللملاحظة والتي تسمح بالتحقق منها بواسطة اعادة الفحص .

حيث يتم تحديد تلك الالفاظ والكلمات بعناية فائقة ودقة بالغة وبأسلوب موضوعي ويميل اكثر لاستخدام التعبير الكمي. ويتم بناء التعريف الإجرائي انطلاقا من عمليات التحليل والتفكيك للمفاهيم الكلية الشاملة التي تتميز بالعمومية وبعيدة كل البعد عن الواقع، ولها تصور نظري ذهني مجرد، حيث يتم صياغتها في قالب تطبيقي لذا يتم الانتقال من التجريد الى الواقع والمحسوس، بشكل يسمح للباحث بوضع مؤشرات وتحديد متغيرات الظاهرة ومختلف العلاقات الرابطة بينها.

إذ يفيد التعريف الاجرائي في توضيح المفاهيم والمعاني الخاصة بالباحث للآخرين، كما انه يمكن الباحث من تحديد متغيرات البحث بدقة وبناء نموذج الدراسة. وعملية تحديد او بناء التعريف الاجرائي عادة ما تكون وفق احد الأشكال أو العمليات التالية :

ذ- **الدراسات السابقة:** وهي مجموع الدراسات والبحوث التي عالجت احد جوانب الظاهرة محل الدراسة، او تطرقت الى احد متغيرات الدراسة الحالية، حيث يتم عرض مختصر عن تلك الدراسات بعد الاطلاع عليها، يتضمن اشكاليتها واهدافها والجوانب المدروسة ونتائجها، مع الاشارة الى الجوانب التي لم تقوم بدراستها، وما يميز الدراسة الحالية عن تلك الدراسات .

ر- **اقسام البحث:** وفي هذا العنصر يستعرض الباحث الاقسام الرئيسية لبحثه واهم النقاط التي سيتم تناولها في كل قسم مع تحديد هدف كل قسم واهميته في البحث ومبرر وجوده، ويتم استخراج وتحديد الأقسام بناء على تحليل إشكالية البحث وتحديد عناصرها وأجزائها الفرعية، إذ يتم بناء خطة لتحليل تلك الإشكالية بمختلف عناصرها، ولهذا يجب على خطة البحث آن تحتوي جميع عناصر ومكونات موضوع البحث والإحاطة به.

العرض وتحليل الإشكالية :يكمن جوهر مقدمة البحث في التعريف بالبحث، من حيث طبيعة الاشكالية والهدف والمنهج والأدوات وطريقة العمل، وبعد هذا يأتي عملية تحليل اشكالية البحث من خلال جمع الحقائق والبيانات وتنظيمها ثم تحليلها وتفسيرها، وهذا ما يتضمنه عرض البحث، الذي من خلاله يقوم الباحث بمعالجة موضوع بحثه بناء على خطة معينة يعتمدها لهذا الغرض، وهناك مبادئ وقواعد عامة يجب مراعاتها في عرض البحث :

الا يتم تكرار العناوين او ان يكون أحد العناوين الفرعية يحمل عنوان البحث -ان يكون العنوان الرئيسي شامل ويتضمن كافة العناوين الفرعية

-ان لا يكون العنوان الفرعي اعم من العنوان الرئيسي

- ان لا يحتوي البحث على فصل واحد فقط، والا يحتوي الفصل على مبحث واحد، وان لا يحتوي المبحث على مطلب واحد .

-الترابط المنطقي والموضوعي بين اقسام ومكونات البحث وضرورة تكاملها، كما يجب ان تكون كل اجزاء البحث سواء كانت رئيسية او فرعية مبررة بما تقتضيه الاجابة عن اشكالية البحث .

- تحري الدقة واستخدام التحليل والاسلوب العلمي وتفادي الحشو.

- الاعتماد على المصطلحات العلمية والصياغة العلمية الدقيقة في التعبير عن الافكار والنتائج -التأكد من صحة وموضوعية الافكار والاحكام المعروضة في البحث، وخاصة تلك التي يتبناها الباحث كأساس للتحليل والبرهنة عن صحة احكامه ونتائجه .

-جمع الافكار والمعارف وتنظيمها وفق خطة او هيكل البحث كما سيتم توضيحه لاحقا.

- تحليل وتفسير المعارف المتحصل عليها -التعليق على المعارف والافكار من خلال توضيح انتماءات الفكرة او التعريف أو المفهوم كأن نقول (وظيفي أو بنائي)، وأوجه القصور ومواضع الاهتمام والتجديد .

-تلخيص المعارف واستنباط افكار او معارف جديدة، توضح من خلالها أو العلاقات التي تربطها بظواهر أخرى.

الا يكون هناك نقل حرفي للأفكار والمعارف من الكتب والمصادر المختلفة، من دون الاشارة الى مصادرها - . التسلسل المنطقي في عرض وتحليل الأفكار.

-الالتزام بوحدة التحليل وعدم الخروج عن الموضوع المحدد له، ففي عرض البحث يتم تحليل اشكالية البحث بالاعتماد على مجموعة من المعارف النظرية، التي يمكن الحصول عليها من مختلف المراجع كالكتب والمقالات، ومعلومات وبيانات تجمع من واقع الظاهرة أو المشكلة المدروسة، باستخدام أدوات ووسائل مختلفة ومتنوعة. ويتم تنظيم ومعالجة عناصر اشكالية البحث من خلال هيكل تتبين عناصره فيما يلي :

- **الفصول:** في معظم الاحيان يلجا الباحث الى تقسيم بحثه إلى قسمين، جزء يحتوي على تحليل نظري للأفكار والمعلومات الجاهزة ويدعى بالاطار النظري، الذي يعتبر نموذج مفاهيمي لكيفية تنظير العلاقة بين عدة متغيرات والتي تم اخذها بعين الاعتبار عند صياغة المشكلة وهو مهم جدا ، والجزء الثاني يحتوي على دراسة تطبيقية لإشكالية البحث، تتضمن تحليل بيانات ومعلومات مستقاة من واقع الظاهرة، كما يجب أن يكون للفصل عنوان محدد في إطار البحث وموافق للهدف من إدراج هذا الفصل أو للإشكالية الفرعية الخاصة به، وألا يخرج عن إطار البحث و ألا يكون مطابق لعنوانه، كما يشترط إدراج تمهيد يبين من خلاله الباحث الهدف من الفصل وتوضيح لمحتواه وعناصره، وخلاصة يتحدد من خلالها مضمون الفصل، والنتيجة المتوصل اليها من خلال معالجة الإشكالية الخاصة بالفصل . بالإضافة إلى وجوب احتواء البحث على فصلين على الأقل أي ألا يحتوي على فصل واحد فقط .

- **المباحث** :عادة ما يحتوي الفصل على مجموعة من المباحث، بحيث يجب ان تكون المباحث تلك محددة في اطار وحيز الفصل، كما يجب ان تتكامل فيما بينها لتحقق هدف الفصل وتجيب عن الإشكالية الفرعية الخاصة به. كما يجب ألا يكون عنوان المبحث مطابق لعنوان الفصل. وأن يحتوي الفصل على أكثر من مبحث .

- **المطالب** :تعتبر المطالب فروع للمبحث، ويشترط ايضا في المطالب ان تكون متكاملة فيما بينها لتحقق هدف المبحث، وان تكون محددة جميعها في اطاره وداخل حيزه وان لا تكون اعم منه. أو احد المطالب يحمل نفس عنوان المبحث، كما يجب أن يحتوي المبحث على أكثر من مطلب ان اعداد البحث يتطلب الاعتماد على معلومات ومعارف وحقائق، تساهم وتساعد الباحث على تفسير وتحليل الظواهر والمشكلات المدروسة، من اجل الوصول الى فهم موضوعي ودقيق ونتائج موثوق بها، ومن اجل ذلك يجد الباحث امامه مصدرين اساسيين للحصول على مختلف المعارف والحقائق الضرورية للدراسة، الاول هي المصادر الاولية التي تجعل الباحث يجمع الحقائق والبيانات من واقع الظاهرة بنفسه، باستخدام مختلف الوسائل التي تمكنه من ذلك كالاستبيان والملاحظة والتجربة والمقابلات وغيرها، والثاني هي المصادر الثانوية حيث يعتمد الباحث على معارف ومعلومات جاهزة حول الظاهرة، تحري الامانة في نقل الأفكار وعدم تشويه وتزييف الحقائق والمعارف المأخوذة .

ضرورة الاشارة الى اي تغيير للأفكار والمعارف المقتبسة مع توضيح اسباب ومواضع التغيير .

الحرص على اخذ المعلومات والمعارف من مصادرها الاصلية كلما أمكن ذلك.

لان ذلك يضمن له عدم تحريفها او تشويهها او ادخال تعديلات عليها ويتأكد له صدقها– .

ثالثا- الأمانة العلمية :كما ان عند تحليل ومعالجة اشكالية البحث يجب على الباحث ان يتصف بالأمانة العلمية، اي يجب ان يكون صادقا في اعداد بحثه من كافة النواحي، وتظهر امانة الباحث في النواحي الآتية:

- الامانة في جمع المعلومات والأفكار والبيانات كما هي دون تغيير او حذف او إضافة.

-الامانة في تحليل وتفسير البيانات والتعبير عن النتائج .

- الامانة في نسب الأفكار الى اصحابها دون زيادة او نقصان.

رابعا- التحليل :ويعتبر امر اساسي وجوهري في البحث عن حقيقة الاشياء، فلا يمكن للباحث عن يفسر الاشياء ويستنبط النتائج من دون تحليل للأفكار والمعلومات التي يجمعها، حيث يعمل الباحث على تجزئة كل المركبات المعقدة وتفكيكها الى اجزاء بسيطة يسهل على عقل الباحث فهمها وتفسيرها، مما يسهل عليه اكتشاف المكونات الجزئية وادورها ضمن الكل وكذا تحديد العلاقات بين تلك الاجزاء. وعلى الباحث ان يتبع الاسلوب العلمي في تحليله للقضايا والمواضيع المدروسة حتى يمكنه الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية .كما يجب هنا التنويه إلى ضرورة إبراز المساهمة الشخصية للباحث التي تظهر في تحليل الأفكار والتعليق عليها وإنتاج وبناء أفكار جديدة وخاصة به سواء كانت عبارة عن مفاهيم أو نماذج أو علاقات أو تعليقات وانتقادات وغيرها،

خامسا- الخلاصات :وهي عبارة عن عرض مختصر يتضمن ملخص لمحتوي الفصل والنتيجة المتوصل اليها، اي عرض النتائج الخاصة بتفسير الاشكالية المرتبطة بالفصل.

سادسا- خاتمة البحث :وهي الجزء الرئيسي الثالث والاخير في البحث، فبها يختم الباحث بحثه ولهذا فهي تتضمن عرض النتائج المتوصل اليها والحلول المقترحة لمشكلة البحث، وتتضمن خاتمة البحث العناصر التالية :

- **ملخص:** في خاتمة البحث يقوم الباحث بإعطاء ملخص وجيز حول بحثه يستعرض من خلاله اهم النقاط والعناصر التي تم تحليلها ودراستها في متن البحث.
- **النتائج**: كما يجب على الباحث تقديم النتائج المتوصل اليها من خلال البحث، حيث تكون هناك نتيجة رئيسية توافق الاشكالية الرئيسية للبحث، ونتائج فرعية كل منها يقابل اشكالية فرعية معينة، ويجب ان تكون النتائج موضوعية ودقيقة الصياغة ومنطقية وتعبر عن احكام وعلاقات متوصل اليها بأسلوب علمي تحليلي.
- **التوصيات والاقتراحات:** كما يجب على الباحث وعلى ضوء الدراسة التطبيقية تقديم اقتراحات وتوصيات تخص كيفية معالجة وحل بعض المشاكل الواقعية وتجنبها.

سابعا- قائمة المراجع والمصادر: بعد الخاتمة، يدرج الطالب أو الباحث قائمة المراجع و المصادر التي استعملها وهناك قواعد لترتيب هذه المراجع.

وهنا يجب تنظيم قائمتين إحداهما للمصادر َ.والمراجع باللّغة العربية أولا،ثم المراجع والمصادر بالغة الفرنسية أو باللغة الاجنبية ثانيا ويتم توثيق هذه المراجع والمصادر حسب نوع كل مرجع ومصدر على النحو التالي :

- ✓ **الكتب والمؤلفات**: ندو ن: لقب واسم صاحب المؤلف، عنوان المؤلف، الطبعة أو الجزء إذا كان موجودان، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر.

مع الملاحظات التالية:

-إذا كانت الطبعة أو الجزء موجودا ن دون عدد الطبعة الجزء مثال نكتب الطبعة الرابعة أو الجزء الثاني.

- إذا كانت السنة غير موجودة ندون بدون سنة النشر .

-لا نكتب بلد النشر فالعبرة بمكان النشر فنكتب القاهرة وليس مصر. بيروت وليس لبنان. نكتب Paris :وليس France.

-إذا كان للمؤلف أكثر من مرجعين. فاذا استعملناهما لاكثر من مرة فيجب إعادة كتابة اللقب والاسم وعنوان الكتاب.

- ✓ **الرسائل والمذكرات الجامعية:** ندون ما يلي :لقب واسم صاحب الرسالة والمذكرة الجامعية، طبيعة الرسالة أو المذكرة إذا كانت رسالة الدكتوراه ورسالة الماجستير ومذكرة الماستر، مكان المناقشة فيما إذا كان المعهد أو الكلية والجامعة، سنة وتاريخ المناقشة.
- ✓ **المقالات:** نكتب: لقب اسم صاحب المقال، عنوان المقال، الجلة التي نشرت فيه، العدد، السنة المكان والصفحات.
- ✓ عندما يتعلق بالأمر بالمقالات المنشورة على ماقع الانترنيت ندون موقع المجلة في الانترنيت .
- ✓ **الوثائق:** نكتب: عنوان الوثيقة والهيئة التي أصدرتها والمكان والتاريخ وكذا موقع الانترنيت إذا وجد.
- ✓ **للنصوص القانونية**: نكتب - :**طبيعة النص القانوني**: مثال قانون، دستور، مرسوم، اتفاقية، مرسوم رئاسي، مرسوم تنفيذي أو قرار...الخ – .

رقم النص القانوني: عادة النصوص القانونية في الجزائر تحتوي رقمين: الرقم الاول يشير الى السنة والرقم الثاني يشير الى الرقم المعطى للنص خلال السنة .

على أساس ان في كل سنة من 1 جانفي الى غاية 31 ديسمبر هناك كم كبير من النصوص القانونية التي تصدر .مثال: أمر رقم .01-2000 العدد 2000 يشير الى سنة 2000 ورقم 01 يشير الى عدد القانون الذي هو الامر خلال سنة 2000 .

تاريخ إصدار النص القانوني: كل نص قانوني يصدر في الجريدة الرسمية يعطى له تاريخ باليوم والشهر والسنة بعبارة مؤرخ في .20../../.. مثال: مرسوم تنفيذي رقم 15-10مؤرخ في 15 مارس .2015 -عنوان النص القانوني: يتعلق الامر بمضمون النص القانوني الذي ينظم مسألة معينة والتي عادة يكتب فيها بتعلق بـ،... أو يتضمن... مثال يتعلق بالقانون المدني. يتضمن الصفقات العمومية. يتعلق بالمنافسة. يتضمن علاقات العمل

- **عدد الجريدة الرسمية:** مادامت النصوص القانونية تنشر في الجرائد الرسمية فهي عادة تصدر في كل سمة في شكل أعداد يحتوي كل عدد مجموعة من النصوص القانونية إذا استعملنا إحداها لابد من الاشارة الى عدد. فنكتب: الجريدة الرسمية العدد... باختصار ج ر العدد– ...

- **تاريخ إصدار الجريدة الرسمية**: إن الجرائد الرسمية تحتوي هي الاخرى على تاريخ الصدور باليوم والشهر والسنة. فنكتب: ج ر العدد ... صادر في - ../../..20.موقع الجريدة الرسمية: إذا استخرجنا الجريدة الرسمية

من الانترنيت فلابد من الاشارة الى موقعها: مثال في الجزائر نكتب: موقع الامانة العامة للحكومة.
www.joradp.dz *

- ✓ **الاجتهاد القضائي:** نكتب: رقم القضية، موضوع القضية، رقم القضية، الجهة القضائية المصدرة لها، ثم المجلة التي استخرجت منعا أو ذكر موقع الانترنيت التي استخرجت منه

- **آفاق البحث:** وهي عبارة عن اقتراح مواضيع جديدة على امل ان تكون مواضيع لبحوث مستقبلية، فمن خلال معالجة ودراسة اشكالية البحث، يقوم الباحث بتحديد الجوانب التي لم يعالجها والمتعلقة بموضوعه.

ثامنا- الملاحق:

غالبا ما تحتوي البحوث العلمية على ملاحق أو ملحق يتضمن الوثائق الرسمية أو الملاحق القانونية التي اعتمد عليها الباحث واستغل مادتها في بحثه او تتضمن وثائق تاريخية،أو صور حية أو أدلة وعينات،فإذا تضمن البحث ملحقا فانه يعد جزءا منه.

تاسعا- الفهرس: المقصود بفهرسة موضوعات وعناوين البحث العلمي، هو إقامة دليل ومرشد في نهاية البحث يبين أهم العناوين، الأساسية والفرعية وفقا لتقسيمات خطة البحث العلمي أرقام الصفحات التي تحتويها ليمكن الاسترشاد به بطريقة عملية ، وسهلة ومنظمة :

ويحتوي فهرس العناوين والتقسيمات الأساسية والفرعية للبحث وأرقام صفحاتها كما يوضح المثال الأتي:

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة	
الباب الأول: العنوان	
الفصل الأول: العنوان	
المبحث الأول: العنوان	
المطلب الأول : العنوان	
الفرع الأول: العنوان	

وهكذا الى نهاية الفهرس.

عاشرا- قائمة المختصرات والصفحة الرئيسية للبحث: إن قائمة المختصرات ليس جزءا أساسا في البحث العلمي فهي يستعان بها في الحالة التي نستعمل فيها الباحث كلمة في شكل اختصار لها بصفة متكررة في البحث، فعادة نستعمل هذه المختصرات حتى لطول بعض الكلمات ومن أمثلتها دون سنة النشر فنكتب: د.ن. أيضا الجريدة الرسمية فنكتب: ج ر. أو أيضا ديوان المطبوعات الجامعية فنكتب: د.م.ج. أو قانون الاجراءات المدنية والادارية فكتب: ق.م.إ.م.د

وكأمثلة باللغة الفرنسية :

-La Librairie générale de droit et de jurisprudence : LGDJ.

مراجع الدرس:

1- قلش عبد الله ، مطبوعة في مقياس منهجية البحث العلمي موجهة لطلبة السنة الأولى ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 2016-2017.

2- حساين سامية ، مطبوعة خاصة بمقياس منهجية العلوم القانونية ، قسم القانون الخاص ، كلية الحقوق ، جامعة بومرداس.

3- عكاشة محمد عبد العال، سامي بديع منصور، المنهجية القانونية، مشورات الحلبي الحقوقية، بيروت ، 2007.

4- بن شعيب احمد ، محاضرات في منهجية البحث العلمي، السنة أولى ماستر ، معهد علوم و تقنيات النشاطات الرياضية والبدنية ، جامعة محمد خيضر بسكرة .